

وَعَدَا يَوْمَ الضِّيَاعِ  
وَعَظِيمِ الْإِفْتِجَاعِ

السيد ناصر العلوي

إِنَّهُ لَيْلُ الْوَدَاعِ  
فَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ

طَبُولُهُمْ دَقَّتْ وَفِي الْخَدْرِ النَّوَاعِي  
وَالنَّهْرُ وَقَفَ لِلْخِيُولِ وَالْأَفَاعِي  
رَبَّاهُ فَاحْفَظْ طِفْلَنَا مِنَ الضِّيَاعِ

لَيْلُ بَجِيْشٍ زَاخِفٍ لَيْلُ الْوَدَاعِ  
الطُّفْلُ بَاتَ ظَامِئًا وَسَطَ التَّلَاعِ  
أَظْلُ فِي لَيْلِ الْأَسَى لِلَّهِ دَاعِي

### صَوْتُ الْبَوَاتِرِ هَزَّ الْمَشَاعِرَ

إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ غَشَى كُلَّ خَدْرٍ بِالظَّلَامِ  
أَيُّهَا الصَّحْبُ فَقُومُوا وَاهْجُرُوا هَذَا الْخِيَامِ  
إِنَّ هَذَا الْخَيْلُ قَدْ جَاءَتْ إِلَى حَرْبِ الْإِمَامِ

فَلَا هَلِيكُمْ فَجِدُّوا الْآنَ سِيرًا وَجَزَاكُمُ خَالِقُ الْأَكْوَانِ خَيْرًا

صَرَخُوا هِيَاهُ تَبَقَى فِي ثَرَى الطِّفْلِ وَحِيدٍ  
وَبِنَا يَنْبِضُ قَلْبٌ وَبِنَا هَذَا الْوَرِيدُ  
وَفِدَاكَ الرُّوحُ تَبْتَلُ وَمَاءٌ فِي الصَّعِيدِ

الدِّمَا لَوْ فُرِيتَ سَبْعِينَ مَرَّةً مَا تَرَكْنَاكَ وَحِيدًا تَتَفَرَّى

تَهْوِي عَلَى التُّرَابِ فِي حُبِّ الْإِمَامَةِ  
وَمَنْ عَلَى رَأْسِكَ لَا تَهْوِي الْعِمَامَةِ  
يُؤَذِّنُ الْمَوْتَ وَبِالنَّحْرِ الْإِقَامَةَ  
فَقَطَرُهُ الشَّهِيدُ مِنْ أَجْلِ الْكَرَامَةِ  
هَذَا الدِّمَا حَتْمًا طَرِيقُ الْإِسْتِقَامَةِ  
وَنَرْتَجِي شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

فِي يَوْمٍ عَاشِرٍ هَاكَ الْمَنَاحِرُ

وَعَدَا يَوْمَ الضِّيَاعِ  
وَعَظِيمِ الْاِفْتِجَاعِ

السيد ناصر العلور

إِنَّهُ لَيْلُ الْوَدَاعِ  
فَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ

هَلْ طَابَ يَا أَحِبَابَنَا طَعْمُ الرِّقَادِ  
يَقُودُ لِي فِي هَذِهِ الرَّبَى جَوَادِي  
وَأَوْقَفْتُهَا غَصَّةً وَسَطَ الْفُؤَادِ  
عَلَيَّ تَمْشِينَ عَلَى حَرِّ الرَّمَادِ

وَقَفْتُ عِنْدَ مَصْرَعِ الْقَتْلِ أَنَادِي  
عَبَّاسُ يَا حَبِيبُ يَا زَهِيرُ مَنْ ذَا  
مَشَتْ بِهِ حَزِينَةٌ أُمُّ الرِّزَايَا  
عَزَّ الْفِرَاقُ يَا أَخِي، صَاحَ عَزِيزُ

يَوْمَ الْفَجِيعَةِ      تَبْكِي الْوَدِيعَةِ

عَانَقَتْ صَدْرَ حُسَيْنٍ عِنْدَ تَسْلِيمِ اللَّجَامِ  
قَبَلَتْ نَحْرًا وَنَادَتْهُ وَدَاعًا يَا إِمَامَ  
وَسَلَامَ لَكَ تَدْمَى وَعَلَى أُمِّي السَّلَامَ

جَاءَ طِفْلٌ مَاسِكٌ الْإِمَامَ      ضَعَهُ فَوْقَ الصَّدْرِ يَا خَيْرَ الْكِرَامِ

طِفْلَةٌ بِالْدَمْعِ جَاءَتْ ثُمَّ صَاحَتْ أَبَتِي  
عَطَشَ الْهَبِ قَلْبِي .. جَمْرُهُ فِي شَفْتِي  
أَطْلُبُ الْمَاءَ مَعَ الْعَمَّةِ تَبْكِي عَمَّتِي

مَا الَّذِي آخَرَ سَقَاءَ الظَّعِينَةِ      أَصَحِّحْ صَوْبَ السَّهْمِ عِيُونَهُ

رَقَى عَلَى جَوَادِهِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ  
فَأَرْجَعْتُهُ لِلْخَبَا عَيْنُ الصَّغِيرَةِ  
تَرْضَى عَلَى سَكِينَةٍ تَمْشِي أُسِيرَةَ  
نَادَتْهُ بِالْدُمُوعِ يَا شَيْخَ الْعَشِيرَةِ  
فَمَرَّرَ الْكَفَّ عَلَى رَأْسِ الْكَسِيرَةِ  
قَالَ أَنَا أَبْقَى عَلَى حَرِّ الْهَجِيرَةِ

هَذَا سَلَامِي      بِنْتُ الْكِرَامِ

وَعَدَا يَوْمَ الضِّيَاعِ  
وَعَظِيمِ الْاِفْتِجَاعِ

السيد ناصر العلور

إِنَّهُ لَيْلُ الْوَدَاعِ  
فَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ

فَأَفْرَدُوا لِهَذِهِ الْأَشْلَاءِ خِيَمَةً  
بِالدَّمْعِ نَادُوا أُمَّهُ لَكِي تَشْمَهُ  
إِنَّ الْجُنُودَ مَزَقْتَ بِالسَّيْفِ جِسْمَهُ  
فَأَيْنَ رَمَلَى أَيْنَهَا تَمْسَحُ دَمَهُ

تَسَاقَطَ الْأَحْبَابُ نَجْمَةً فَنَجْمَةً  
فَقَاسَمُ قَدْ أَخْفَتِ الدَّمَاءُ رَسْمَهُ  
تَحَنَّنُوا لَوْ تَنْزَعُونَ الْآنَ سَهْمَهُ  
تَفَنَّنُوا تَقْطِيعَهُ بِدُونِ رَحْمَةٍ

### خَيْرُ الشَّبَابِ      فَوْقَ التُّرَابِ

مَدَدُوا الْأَكْبَرَ مَذْبُوحًا بِجَنْبِ الْقَاسِمِ  
هَاشِمِيٌّ يَتَلَقَّى بِالْحَبِيبِ الْهَاشِمِي  
فَهُمَا اعْتَادَا عَلَى اللَّقْيَا بِثَغْرِ بَاسِمِ

لَكِنَّ الْأَكْبَرَ قَدْ أَخْفَى ابْتِسَامَهُ      حِينَمَا السَّيَافُ قَدْ خَضَبَ هَامَهُ

صَفَفُوا الْأَجْسَادَ إِلَّا جَسَدَ الْعَمِّ الْعُطُوفِ  
إِنَّهُ أَوْصَى بِأَنْ يُطْرَحَ مَا بَيْنَ السُّيُوفِ  
يَسْتَحْيِ الْعُودَ وَلَا قَرِيبَةً مَا بَيْنَ الْكُفُوفِ

قَطْرُهُ تَنْتَظِرُ الْبِنْتَ سَكِينَةً      لَيْسَ رَأْسًا هَشَمَ الْقَوْمِ جَبِينَهُ

أَمَّا الرِّضِيعُ إِنَّنِي حَفَرْتُ قَبْرَهُ  
لَمْ أَنْسَ مَا قَدْ قَالَ فِي آخِرِ نَظَرِهِ  
أَوْصَى بِأَنْ أُوصَلَ لِلْأَطْفَالِ قَطْرُهُ  
وَقُلْ لَهُمْ قُضِيَتْ وَالْأَحْشَاءُ جَمْرُهُ  
وَقُلْ لَأُمِّي إِنْ فِي الْقِمَاطِ حُمْرُهُ  
كَانَتْ بِهِ تَخَافُ أَنْ تَشُدَّ صَدْرَهُ

قَدْ فَجَّرَ الدَّمَ

سَهْمُ مَسْمَمٍ

وَعَدَا يَوْمَ الضِّيَاعِ  
وَعَظِيمِ الْاِفْتِجَاعِ

إِنَّهُ لَيْلُ الْوَدَاعِ  
فَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ

السيد ناصر العلور

أَنَا ابْنُ طَهَ الْمُصْطَفَى وَشَبْلُ حَيْدَرٍ  
وَالشَّمْرُ صَارَ يَرْصِدُ النُّحْرَ الْمُطَهَّرَ  
وَجَهَّزُوا حَوَافِرًا لِلطَّحْنِ تَحْفَرُ  
لَكِي تَرَى زَيْنَبُ أَضْلَاعًا تَكْسُرُ

بَقِيَ وَحِيدًا حَائِرًا وَسَطَ الْمَعْسَكِ  
وَهَا هُنَا حَرْمَلَةٌ يَرْصِدُ قَلْبًا  
وَجَهَّزُوا رَمَحًا رَفِيعًا فِي الصَّحَارَى  
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ قَابِلُوا خَدْرَ النِّسَاءِ

أَيُّ وَاعِظِيهِ

أَيُّ وَاحْسِنَاهُ

بِأَبِي غُرَّةُ وَجْهٌ هِيَ نُورُ الْمُرْسَلِينَ  
بِأَبِي سَجْدَةُ شُكْرٌ لَمَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ  
حَجَرٌ شَقَّ فُضَاءً ضَارِبًا وَجْهَ الْحُسَيْنِ

فَرَمَوْا سَهْمًا عَلَى الْقَلْبِ الْمَكْرَمِ

رَفَعَ الثَّوْبَ جَرِيحًا يَمْسَحُ الدَّمَ

زَلْزَلَ الْكَوْنُ وَثَارَتْ ضَجَّةٌ وَسَطَ الْخَدُورِ  
أَمْ كَلْثُومٌ تَنَادَى أَسْمَعُ الْآنَ الْكُسُورِ  
زَيْنَبُ تَسْمَعُ تَهْلِيلًا رَأَتْ جَرْحًا يَغُورُ

قَدْ هَوَى مِنْ سِرْجِهِ سَبْطُ مُحَمَّدٍ

صَرَخَ السَّجَادُ ذُو الدَّمْعَةِ فِي الْخَدِّ

هَذَا أَبِي لَقَدْ هَوَى مِنْ الْحِصَانِ  
وَهَا هُمْ دَقُّوا الطُّبُولَ بِالتَّهَانِي  
وَإِنْ مِنْ رَمَاهُ فِي قَلْبِي رَمَانِي  
أَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ مِنْ سَيْفِ الْجَبَانِ  
إِنَّ الْجَوَادَ عَادَ مَرْخِي الْعَنَانِ  
وَرَأْسُهُ مَعْلَقٌ فَوْقَ السَّنَانِ

خَدَا تَرِيبًا

شَيْبًا خَضِيبًا

وَعَدَا يَوْمَ الضِّيَاعِ  
وَعَظِيمِ الْاِفْتِجَاعِ

السيرة أحمد العلوي

إِنَّهُ لَيْلُ الْوَدَاعِ  
فَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ

لَا تَسْلُبُوا جِسْمَ أَبِي فَالْجِسْمُ دَامِي  
بِهِ الصَّغَارُ الظَّامِئِينَ فِي الْخِيَامِ  
طَعَنَ الرِّمَاحُ وَالسِّيُوفُ وَالسَّهَامُ  
لَكِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَأْسَ الْإِمَامِ !

لَمَّا رَأَتْهُ طِفْلَةٌ فِي الذَّبْحِ قَالَتْ  
لَا تَسْلُبُوا رِذَاءَهُ حَتَّى يَغْطِي  
لَا تَقْطَعُوا خَنْصَرَهُ يَكْفِيهِ جَرْحًا  
لَمْ يَكْتَفُوا أَنْ قَطَعُوا الْأَوْصَالَ حَقْدًا

حَامِي حِمَانَا      أَيُّ وَاحْسِينَا

أَقْبَلَ الْجَمَالَ بِالْخَنْجَرِ فِي لَيْلِ الْفَلَاحِ  
قَطَعَ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ مِنْ جِسْمِ الصَّلَاةِ  
وَهُوَ لَا يَدْرِي بِأَنْ الْمَوْتَ مِيلَادُ الْحَيَاةِ

وَعَلَى الرَّمْلِ يُصَلِّي بِسُكُونٍ      صَوْتُهُ الْخَافِتُ نَادَى: ظَلَمُونِي

خَرَجَتْ مِنْ خَدْرِهَا زَيْنَبُ أَعْيَاهَا الْمَصَابِ  
فَرَأَتْ جِسْمَ أَخِيهَا دَامِيًا فَوْقَ التُّرَابِ  
فَانْحَنَتْ تَنْزِعُ عَنْ أَشْلَائِهِ تِلْكَ الْحَرَابِ

يَا حَبِيبِي إِنْ تَأَلَّمْتُ فَعُذْرًا      إِنِّي أَنْزَعُ مِنْ سَهْمِكَ صَدْرًا

لَا تَسْأَلُوا عَنْ دَمِهِ كَيْفَ يَسِيلُ  
وَكَيْفَ خَضَبَتْ جِرَاحَهُ النُّصُولُ  
فَهُوَ عَلَى الْمَمَاتِ أَمْرٌ مُسْتَحِيلُ  
قَدْ خَرَّ فَوْقَ رَأْسِهِ سَيْفٌ صَقِيلُ  
فَلَمْ يَمِتْ لِأَنَّهُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ  
وَمَصْحَفٌ يَحْمِلُهُ الرَّمْحُ الطَّوِيلُ

فَوْقَ الْجَبِينِ      نُورُ الْحُسَيْنِ

وَعَدَا يَوْمَ الضِّيَاعِ  
وَعَظِيمِ الْإِفْتِجَاعِ

السيرة لأحمد العلوي

إِنَّهُ لَيْلُ الْوَدَاعِ  
فَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ

عَشْرٌ مِنَ الْخِيُولِ تَجْرِي أَعُوجِيَّةً  
فَاهْتَزَّ عَرْشُ فِي السَّمَاءِ يَا لِلرَّزِيَّةِ  
فَهَشَمَتْ أَضْلَاعَهُ آلُ أُمَيَّةِ  
سَالِلَةُ الْمَجْدِ وَهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

عَشْرٌ مِنَ الْخِيُولِ رَوَعَتْ رَقِيَّةً  
عَشْرٌ مِنَ الْخِيُولِ دَاسَتْ صَدْرَ طَه  
يَقُولُ يَا قَوْمِي أَنْسُبُونِي وَأَعْرِفُونِي  
أَنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ نَوْرَ الزَّمَانِ

مِنْ آلِ هَاشِمٍ

أَنَا ابْنُ فَاطِمٍ

وَطَنُوا صَدْرَ النَّبِيِّينَ وَأَيَّاتِ الْفِدَاءِ  
كَلَّمَا تَعَدُّوْا عَلَيْهِ الْخَيْلُ تَبْكِي الْأَنْبِيَاءِ  
جَسَدٌ يَعْلَمُ أَنَّ النَّصْرَ تَبْنِيهِ الدَّمَاءِ

فَأَضَاعَتْ فِي السَّمَاءِ الشُّهَدَاءُ

أَظْلَمَ الْكَوْنُ وَغَارَتْ كَرْبَلَاءُ

يَا أَبَا الْأَيْتَامِ قُمْ وَامْسَحْ مِنَ الْعَيْنِ الدَّمُوعَ  
مَنْ لَنَا بَعْدَكَ يَحْمِي الْخَدْرَ مِنْ هَذِي الْجُمُوعِ  
أَظْلَمَ اللَّيْلُ فَأَشْعَلْ لَيْتَامَاكَ الشُّمُوعُ

وَمِنْ الْأَشْرَارِ حَتْمًا لَا مَفْرَأَ

فَرَّتْ الْأَطْفَالُ فَوْقَ الشَّوْكِ ذُعْرًا

عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا نُورَ الْقُلُوبِ  
غَدَا سَتَلْقَى الرَّبَّ بِالشَّيْبِ الْخَضِيبِ  
بِطَعْنَةِ وَضَرْبَةِ الْجِسْمِ السَّلِيبِ  
بِطُفْلِكَ الْمَذْبُوحِ فِي حَرِّ اللَّهْيَبِ  
فَإِنْ شَرِبْتَ الْمَاءَ مِنْ نَهْرٍ عَذُوبٍ  
فَقُلْ لَهُ إِنَّا عَطَّاشَى يَا حَبِيبِي

مِنْ الْمَصَائِبِ

وَالْقَلْبُ لَاهِبٌ

وَعَدَا يَوْمَ الضِّيَاعِ  
وَعَظِيمِ الْاِفْتِجَاعِ

عذر صادر

إِنَّهُ لَيْلُ الْوَدَاعِ  
فَاسْتَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ

فَأَرْهَبْتَ وَسَلَبْتَ مَا فِي يَدَيْنَا  
وَفَوْقَ حَرِّ الرَّمْلِ يَا أَبِي ارْتَمِينَا  
نَخَافُ مِنْ شَمْرِ إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا  
بِخِيْمَةِ السَّجَادِ يَا أَبِي احْتَمِينَا

قُمْ يَا أَبِي قَدْ غَارَتْ الْخَيْلُ عَلَيْنَا  
مِنْ شِدَّةِ الْحَالِ مِنَ الْحَالِ بَكِينَا  
لَمْ يَبْقَ مِنْ حَامٍ وَلَا حَانَ عَلَيْنَا  
وَالْخَيْلُ بِالنِّيرَانِ لَمَّا أَنْ رَأَيْنَا

وَالْخَدِرُ يَلْهَبُ

فَأَيْنَ زَيْنَبُ

عَمَّتِي غَائِبَةٌ مِنْذُ احْمَرَّارِ الْأَفْقِ  
لَمْ تَبْقِ النَّارُ إِلَّا خَدْرُنَا الْمُحْتَرِقِ  
أَحْرَقَتْ مِنْ أَحْرَقَتْ وَالذُّعْرُ شَأْنُ مَنْ بَقِيَ

مَا تَبَقِيَ لِلشُّكَايِ مِنْ مُعِينٍ لَا تَقُلْ أَنَّكَ مُحْزُوزُ الْوَتِينِ

يَا أَبِي هَلْ لَكَ مِنْ بَعْدِ الْبَلَايَا مِنْ رُجُوعٍ  
إِنَّ نِيرَانَ افْتِقَادِي لَكَ شَبَّتْ فِي الضَّلُوعِ  
وَدُمُوعِي لَمْ تَعُدْ يَا وَالِدِي مِثْلَ الدَّمُوعِ

وَأَنَا أَشْبُكَ رَأْسِي بِالْيَدَيْنِ

وَعُيُونِي أَضْحَتَا كَالْجَمْرَتَيْنِ

يَا وَالِدِي قُلْ لِي أَمَا زِلْتَ بَعِيدًا  
مَا اعْتَدْتُ أَلْقَى مِنْكَ يَا أَبِي صُدُودًا  
لَا لَا تَقُلْ أَنَّكَ وَسَّدْتَ الصَّعِيدَا  
لَا لَا تَقُلْ حَزَّ الضَّبَابِ الْوَرِيدَا  
إِذَا أُسَارَى سَوْفَ نَمْشِي لِيَزِيدَا  
مِنْ بَعْدِ عِزِّ تَسْكُنُ الْأَيْتَامُ بِيدَا

مِنَ الْمَصَائِبِ

وَالْقَلْبُ لَاهِبُ